تعالى قال تعالى ما تنزل فيحذف احدى التاءين الملئكة الا بالحق
بالعذاب وما كانوا اذا اي حين نزول الملائكة بالعذاب منظرين
مؤخرين انا نحن تاكيد لاسم ان او فصل نزلنا الذكر القران وانا له
لحافظون من التبديل والتحريف والزيادة والنقص ولقد ارسلنا من
قبلك رسلا في شيع فرق الاولين وما كان ياتيهم من رسول الا كانوا
به يستهزؤن كاستهزاء قومك بك وهذا تسلية له صلى الله عليه وسلم
كذلك نسلكه اي مثل ادخالنا التكذيب في قلوب اوليك ندخله في
قلوب المجرمين اي الكفار مكة لا يؤمنون به بالنبي صلى الله عليه وسلم
وقد خلت سنة الاولين اي سنة الله فيهم من تعذيبهم بتكذيبهم
انبياءهم وهؤلاء مثلهم ولو فتحنا عليهم بابا من السماء فظلوا فيه في الباب
يعرجون يصعدون لقالوا انما سكرت سدت ابصارنا بل نحن قوم
مسحورون يخيل الينا ذلك ولقد جعلنا في السماء بروجا اثنى عشر
الحمل والثور والجوزاء والسرطان والاسد والسنبلة والميزان و
العقرب والقوس والجدي والدلو والحوت وهي منازل الكواكب
السبعة السيارة المريخ وله الحمل والعقرب والزهرة ولها الثور
والميزان وعطارد وله الجوزاء والسنبلة والقمر وله السرطان و
والشمس ولها الاسد وللمشتري وله القوس والحوت والزحل

وله الجدي والدلو زيناها بالكواكب للناظرين وحفظناها بالشهب
من كل شيطان رجيم مرجوم الا لكن من استرق السمع خطفة فاتبعه
شهاب مبين كوكب مضيء يحرقه او يثقبه او يخبله والارض مددناها
بسطناها والقينا فيها رواسي جبالا ثوابت لئلا تتحرك باهلها وانبتنا فيها
من كل شيء موزون معلوم مقدر وجعلنا لكم فيها معايش بالياء من
الثمار والحبوب وجعلنا لكم من لستم له برازقين من العبيد والدواب
والانعام فانما يرزقهم الله وان ما من دابة شيء الا عندنا خزائنه مفاتيح
خزائنه وما ننزله الا بقدر معلوم على حسب المصالح وارسلنا الرياح
لواقح تلقح السحاب فتمتلئ ماء فانزلنا من السماء السحاب ماء مطرا فاسقيناكموه
وما انتم له بخازنين اي ليست خزائنه بايديكم وانا لنحن نحيي و
نميت ونحن الوارثون الباقون نرث جميع الخلائق ولقد علمنا
المستقدمين منكم اي من تقدم من الخلق من لدن ادم ولقد علمنا
المستاخرين المتاخرين الى يوم القيمة وان ربك هو يحشرهم انه
حكيم في صنعه عليم بخلقه ولقد خلقنا الانسان ادم من صلصال طين
يابس يسمع له صلصلة اي صوة اذا نقر من حمإ طين اسود متغير والحمإ
متغير والجان ابا الجن وهو ابليس خلقناه من قبل اي قبل خلق ادم
من نار السموم هي نار لا دخان لها تنفذ في المسام واذكر اذ قال ربك

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)